

كربلاء المقدسة



مرقد الإمام أبي عبدالله الحسين (عليه السلام)

العراق

١ - **تعريف:** هي مدينة اسلامية مشهورة قبل الاسلام بزمن بعيد ، تمتاز بقديسيها وتاريخها الحافل بالامور العظام والحوادث الجسام حيث شهدت تربتها حادثة واحدة من انبل ملامح الشهادة والفداء الا وهي حادثة الطف الخالدة.

٢ - **الموقع:** تقع المدينة على بعد ١٠٥ كم إلى الجنوب الغربي من العاصمة بغداد ، على حافة الصحراء في غربي الفرات وعلى الجهة اليسرى لجداول الحسينية.

وتقع المدينة على خط طول ٤٤ درجة و ٤٠ دقيقة وعلى خط عرض ٣٣ درجة و ٣١ دقيقة ، ويحدها من الشمال محافظة الانبار ومن الجنوب محافظة النجف ومن الشرق محافظة الحلة وقسم من محافظة بغداد ومن الغرب بادية الشام وارااضي المملكة العربية السعودية.

٣ - **التاسيس:** يعود تاريخ المدينة إلى العهد البابلي وكانت هذه المنطقة مقبرة للنصارى قبل الفتح الاسلامي ، ويرى بعض الباحثين ان كلمة كربلاء يعني (قرب الاله) وهي كلمة اصلها من البابلية القديمة ، ورأى بعضهم ان التوصل إلى معرفة تاريخ (كربلاء) القديم قد يأتي من معرفة نحت الكلمة وتحليلها اللغوي ف قيل انها منحوتة من كلمة (كور بابل) العربية بمعنى مجموعة قرى بابلية قديمة ، منها نينوى القريبة من سدة الهندية ، ومنها الغاضرية ، وتسمى اليوم (اراضي الحسينية) ، ثم كربلاء او عقر بابل ثم النواويس ، ثم الحير الذي يعرف اليوم بالحائر اذ حار الماء حول موضع قبر الامام الحسين (ع) عندما امر المتوكل العباسي بهدم وسقي القبر الشريف ، ويرى اخرون ان تاريخ كربلاء يعود الى تاريخ مدن طسوح النهرين الواقعة على ضفاف نهر بالاكوباس (الفرات القديم) وعلى ارضها معبد قديم للصلاة ، ان لفظ كربلاء مركب من الكلمتين الاشورييتين (كرب) أي حرم و(أيل) أي الله ومعناها (حرم الله) ، وذهب آخرون الى انها كلمة فارسية المصدر مركبة من كلمتين هما (كار) أي عمل و(بالا) أي الاعلى فيكون معناها (العمل الاعلى) ، ومن اسمائها (الطف) ويحتمل ان كلمة كربلاء مشتقة من الكربة بمعنى الرخاوة ، فلما كانت ارض هذا الموضع رخوة سميت كربلاء... او من النقاوة ويقال كربلت الحنطة إذا هزرتها ونقيتها. فيجوز على هذا أن تكون هذه الارض منقاة من الحصى والدغل فسميت بذلك. والكربل اسم نبت الحماض ، فيجوز أن يكون هذا الصنف من النبت يكثر وجوده هناك فسميت به.

٤ - **التوسعة والاعمار:** - في ١٢ محرم عام ٦١ هـ بدأ تاريخ عمران مدينة كربلاء بعد واقعة الطف بيومين حيث دفن بنو اسد رفات الامام الحسين (ع) واخيه العباس (ع) وصحبه الميامين (عليهم السلام).

- سنة ٢٤٧ هـ اعاد المنتصر العباسي بناء المشاهد في كربلاء وبنى الدور حولها بعد قتل ابيه المتوكل الذي عبث بالمدينة وهدم ما فيها ، ثم استوطنها اول علوي مع ولده وهو السيد ابراهيم المجاب الضرير الكوفي بن محمد العابد بن الامام موسى الكاظم (ع).

- سنة ٣٧٢ هـ شيد اول سور للحائر وقد قدرت مساحته ٢٤٠٠ م٢.

- سنة ٤١٢ هـ اقام الوزير (الحسن بن الفضل بن سهلان الرامهرمزي) السور الثاني للمدينة ، ونصب في جوانبه أربعة ابواب من الحديد.

- سنة ٩٤١ هـ زار الشاه اسماعيل الصفوي كربلاء وحفر نهراً دارساً وجدد وعمر المشهد الحسيني.

- سنة ٩٥٣ هـ أصلح سليمان القانوني الضريحين فاحال الحقول التي غطتها الرمال إلى جنائن.

- في اوائل القرن التاسع عشر الميلادي زار احد ملوك الهند كربلاء (بعد حادثة الوهابيين سنة ١٢١٦ هـ) وبنى فيها اسواقاً جميلة وبيوتاً ، اسكنها بعض من نكبوا ، وبنى سوراً منيعاً للبلدة.

- سنة ١٢١٧ هـ تصدى السيد علي الطباطبائي (صاحب الرياض) لبناء سور المدينة الثالث بعد غارة الوهابيين وجعل له ستة ابواب عرف كل باب باسم خاص.

- سنة ١٨٦٠ م تم ايصال خطوط التلغراف واتصال كربلاء بالعالم الخارجي.

- في سنة ١٢٨٥ هـ ١٨٦٨ م وفي عهد المصلح (مدحت باشا) بنيت الدوائر الحكومية ، وتم توسيع وازدادة العديد من الاسواق والمباني ، وهدم قسماً من سور المدينة من جهة باب النجف ، وازداد طرفاً آخر الى البلدة سميت بمحلة (العباسية).

- سنة ١٩١٤ م وبعد الحرب العالمية الاولى انشئت المباني العصرية والشوارع العريضة وجففت اراضيها وذلك بانشاء مبزل لسحب المياه المحيطة بها.

٥ - المعالم: تبلغ مساحة مدينة كربلاء نحو ٥٢٨٥٦ كم مربعاً وأرضها رخوة نقية (منقاة من الحصى والدغل) تحيط بها البساتين الكثيفة ويسقيها ماء الفرات ، وثمة طريقان يؤديان إلى المدينة المقدسة ، طريق تربطها بالعاصمة بغداد مروراً بمدينة المسيب وطولها ٩٧ كم وطريق آخر تصلها بمدينة النجف الاشرف المقدسة وأياً كان السبيل الذي يسلكه المسافر فإنه سيتجه إلى مرقد الامام الحسين (ع) ومثوى شهداء الطف الكرام ، فلا بد له في كلتا الحالتين من المرور بطريق مخضرة تحفها بساتين الفاكهة ومزارع النخيل الكثيفة.

وتقسم المدينة من حيث العمران إلى قسمين يسمى الاول « كربلاء القديمة » وهو الذي أقيم على أنقاض كربلاء القديمة ، ويدعى القسم الثاني « كربلاء الجديدة » والبلدة الجديدة واسعة البناء ذات شوارع فسيحة وشيدت فيها المؤسسات والاسواق والمباني العامرة والمدارس الدينية والحكومية الكثيرة ، ويصل المدينة الخط الحديدي الممتد بين بغداد والبصرة بفرع منه ينتهي بسدة الهندية طوله ٣٦ كم وتربطها بالعاصمة وبسائر الاطراف طرق مبلطة حديثة.

الإقضية والنواحي:

- ١ - مركز القضاء وتتبعه / ناحية الحر ، ناحية الحسينية.
- ٢ - مركز قضاء الهندية وتتبعه / ناحية الخيرات. ناحية الجدول الغربي .
- ٣ - قضاء عين التمر.

محلاتها: محلة باب السلامة ، محلة باب الطاق ، محلة باب بغداد ، محلة باب الخان ، محلة المخيم ، محلة باب النجف ، محلة العباسية الشرقية والغربية.

احياؤها السكنية: حي الحسين ، حي المعلمين ، حي العباس ، حي النقيب ، حي الثورة ، حي الحر ، حي رمضان ، حي الصحة ، حي الاسكان ، حي القزوينية ، حي العدالة ، حي البنوك ، حي الانصار ، حي الموظفين ، حي البلدية ، حي العروبة ، حي السعدية ، حي العلماء ، حي الملحوق ، حي التغليب ، حي الاصلاح الزراعي ، حي العامل.

شوارعها: شارع الرسول الاعظم (ص) شارع الامام علي (ع) ، شارع الحسين (ع) ، شارع العباس (ع) ، شارع علي الاكبر (ع).

مراقدها ومقاماتها: - الروضة الحسينية المطهرة وبجانبتها العديد من القبور التي تزار منها: (مرقد السيد ابراهيم المجاب (ع)، مرقد حبيب بن مظاهر الاسدي ، ضريح الشهداء من أصحاب الحسين (ع)، والقاسم بن الحسن (ع). - الروضة العباسية المطهرة.

ومن المقامات والاماكن التي يتبرك بها الزوار: - نخل مريم ، مقام الحر بن يزيد الرياحي (ع) ، المخيم الحسيني ، مقام المهدي (عج) ، مقام تل الزينبية ، مقام الكف الايمن للعباس (ع) ، مقام الكف الايسر للعباس (ع) ، مقام الامام جعفر الصادق (ع) ، مقام عون بن عبدالله ، مقام بن حمزة ، مقام الحسين وابن سعد ، مقام ابن فهد الحلبي ، مقام فضاة ، مقام الامام علي (ع) ، مقام موسى بن جعفر (ع) ، مقام علي الاكبر (ع) ، مقام رأس الحسين (ع) ، مقام أم البنين (ع) ، مقام الاخرس بن الكاظم (ع).

اماكنها الاثرية الشهيرة: حصن الاخضر ، قلعة الهندي ، خان العطشان.

مساجدها: هنالك أكثر من ١٠٠ مسجد في المدينة أشهرها: مسجد رأس الحسين ، مسجد عمران بن شاهين ، مسجد الشهيد الثاني ، جامع السر دار حسن خان ، الجامع الناصري ، جامع الشهرستاني ، جامع الحميدية ، مسجد السيد علي نقي الطباطبائي ، مسجد كبيس ، مسجد الشيخ يوسف البحراني ، جامع الشيخ خلف ، جامع الاردبيلية ، جامع الحاج نصر الله ، جامع المخيم.

حسينياتها: هناك أكثر من ١٠٠ حسينية في المدينة أشهرها: الحسينية الحيدرية ، حسينية السيد محمد صالح ، حسينية ربابعة ، حسينية المشاهدة ، حسينية أولاد عامر ، حسينية الحاج حنن ، حسينية الكرامة الشرقية.

مدارسها الدينية: ١ - المدرسة المحسنية ١٣٢٧ هـ

٢ - المدرسة الجعفرية ١٣٣٣ هـ

٣ - المدرسة الاحمدية ١٩٢١ م

٤ - المدرسة الفيصلية ١٩٢١ م

٥ - المدرسة الرضوية ١٣٤٥ هـ

٦ - مدرسة الامام الباقر (ع) ١٣٨١ هـ

٧ - مدرسة المجاهد ١٢٧٠ هـ

٨ - مدرسة البادكوبة ١٢٧٠ هـ

٩ - مدرسة الصدر الاعظم ١٢٧٦ هـ (مندثرة)

١٠ - مدرسة الحاج عبد الكريم ١٢٨٧ هـ

١١ - مدرسة البقعة ١٢٥٠ هـ

١٢ - مدرسة السليمية ١٢٥٠ هـ

١٣ - مدرسة الهندية الكبرى ١٩٢٠ هـ

١٤ - مدرسة الهندية الصغرى ١٣٠٠ هـ

١٥ - مدرسة ابن فهد الحلبي ١٣٥٨ هـ جُدد بناؤها

١٦ - مدرسة الزينية ١٢٧٦ هـ (مندثرة)

١٧ - مدرسة المهدي ١٢٨٧ هـ

١٨ - مدرسة البروجردي ١٣٨١ هـ

١٩ - مدرسة شريف العلماء المازندراني ١٣٨٤ هـ

٢٠ - مدرسة الخطيب ١٣٥٥ هـ

٢١ - مدرسة الامام الصادق (ع) ١٣٧٦ هـ

٢٢ - مدرسة الحسينية ١٣٨٨ هـ

٢٣ - مدرسة السردار حسن خان ١١٨٠ هـ (كانت تحتوي على ٧٠ غرفة لم يبقَ منها اليوم سوى ١٦ غرفة).

مكتباتها: خزانة مشهد الامام الحسين (ع) ، خزانة السيد نصر الله الحائري ، خزانة الشيخ عبد الحسين الطهراني ، خزانة السيد عبد الحسين الكليدار ال طعمة ، خزانة السيد حسين القزويني ، خزانة السيد محمد باقر الحجة الطباطبائي ، خزانة الشيخ احمد بن زين العابدين الحائري ، خزانة الشيخ محسن ابو الحب ، خزانة الشيخ محمد بن داود الخطيب ، خزانة السيد مهدي الحكيم الشهرستاني ، خزانة السيد محسن الجلاي الكشميري.

مكتباتها العامة: مكتبة الجعفرية ، مكتبة سيد الشهداء ، المكتبة المركزية العامة ، مكتبة ابي الفضل العباس ، مكتبة الروضة الحسينية ، مكتبة السيد علي اكبر الحائري ، مكتبة المولى عبد الحميد الفراهاني ، مكتبة الرسول الاعظم (ص) ، مكتبة النهضة الاسلامية ، مكتبة السيدة زينب الكبرى (ع) ، مكتبة القرآن الكريم.

المقابر: ساحة المخيم ، وادي العتيق " مدرسة الغرة حاليا " ، ساحة الهيابي (مقابل الامام جعفر الصادق (ع)) ، الوادي الجديد (مقابل محطة القطار) ، مقبرة الهنود (بستان ابن ذرب المقابل لمقعد ابن حمزة).

اسواقها القديمة والحديثة: سوق المخضر ، سوق النجارين ، سوق الهرج ، سوق الصفارين ، سوق الصاغة ، سوق البزازين (سوق العرب) ، سوق العلاوي ، سوق الحسين (ع) ، سوق الزينية ، سوق باب الخان.

خاناتها القديمة والشهيرة: خان الكهية ، خان زاد ، خان البير ، خان المزراقي ، خان الاخير.

- ٦ - من ذاكرة التاريخ: - نزل فيها الامام امير المؤمنين (ع) اثناء مروره إلى حرب صفين وشوهد فيها متأملاً لما فيها من أطلال واثار ، فسئل عن ذلك فقال (عليه السلام): ان لهذه الارض شأنًا عظيمًا " فها هنا محط ركابهم وها هنا مهراق دمائهم ، فسئل عن ذلك فقال (عليه السلام): ثقل لآل محمد (ص) ينزلون ها هنا.
- سنة ٦١ هـ لما انتهى الامام الحسين (ع) الى كربلاء واحاطت به خيل عبيد الله بن زياد قال: ما اسم تلك القرية؟ وأشار الى العقر ، فقيل له: اسمها العقر فقال (ع): نعوذ بالله من العقر فما اسم هذه الارض التي نحن فيها؟ فقالوا: كربلاء ، قال: ارض كرب وبلاء.
- في العاشر من المحرم سنة ٦١ هـ استشهد الامام الحسين (ع) وأصحابه الميامين فيها ودفن في الحائر المقدس.
- في عهد يزيد بن معاوية حدثت ثورة يزيد بن المهلب في ميدان العقر بالقرب من كربلاء ، على ضفة الفرات ودارت هنالك معركة رهيبة اسفرت عن هزيمة الثوار امام جيش مسلمة بن عبد الملك قائد جيش يزيد.
- سنة ٣٦٩ هـ حدثت غارة ضبة بن محمد الاسدي على كربلاء عندما كان اميرا لعين التمر.
- سنة ٤٧٩ هـ غارت خفاجة على كربلاء في زمن اماره سيف الدولة.
- سنة ٧٩٥ هـ وقعت هجمات تيمورلنك على كربلاء.
- سنة ٨٥٨ هـ استولى مولى (علي المشعشي) على كربلاء ونهب المشهد الحسيني وقتل أهلها قتلاً ذريعاً واسر من بقي منهم إلى دار ملكه في البصرة.
- سنة ١٠١٣ هـ غزت قبيلة آل مهنا كربلاء بزعامه اميرها المدعو " ناصر بن مهنا " وبسطت زعامتها على المدينة ٤٠ عاماً إلى سنة ١٠٥٣ هـ.
- سنة ١٢١٦ هـ أغار الوهابيون على مدينة كربلاء بقيادة سعود بن عبد العزيز وقتلوا اغلب أهلها في الاسواق والبيوت ، وهدموا قبة مرقد الامام الحسين (ع) ونهبوا جميع ما في المدينة والمرقد الشريف من اموال وسلاح ولباس وفضة وذهب وكانت تسمى بحادثة (الطف الثانية).
- سنة ١٥٣٤م احتل العثمانيون العراق وقام السلطان سليمان القانوني بحفر نهر من الفرات سمي (النهر السليمانى) وهو نهر الحسينية الحالي.
- سنة ١٢٤١هـ / ١٨٢٥م وقعت حادثة المناخور في عهد الوالي داود باشا حيث حاصرت قوات داود باشا كربلاء بقيادة امير خيالاته (سليمان ميراخور) حيث حاصرها واستباح حماها لمدة ٨ اشهر.
- سنة ١٢٥٨هـ / ١٨٤٢م وقعت حادثة محمد نجيب باشا اذ اجبر سكان مدينة كربلاء بقوة السلاح للخضوع لحكم العثمانيين.
- سنة ١٦٢٣م احتل الايرانيون العراق بزعامه الشاه عباس الصفوي.
- سنة ١٦٣٨م حاصر السلطان العثماني مراد الرابع مدينة كربلاء.
- سنة ١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م حدثت حركة علي هدلة المناوئة للحكومة العثمانية.
- سنة ١٩٢٣م هاجم الوهابيون مدينة كربلاء مرة ثانية.
- سنة ١٩٢٠م اندلعت الثورة العراقية المسماة " ثورة العشرين العظيمة " ، وكان اندلاعها من مدينة كربلاء التي اتخذت معقلاً للثوار وعلى راسهم المرحوم الشيخ محمد تقى الحائري الشيرازي واصداره فتواه بتحريم انتخاب غير المسلم لحكم العراق.
- في ٢٩ / حزيران ١٩٢٠م القي القبض على الشيخ محمد رضا نجل الامام الشيرازي مع تسعة من الشيوخ والاعلام المجاهدين وتم تسفيرهم الى هنكام.
- الشخصيات المهمة:** امتازت مدينة كربلاء بقديسياتها ومكانتها الدينية والعلمية والتاريخية ، فهي رمز الشموخ والاباء والمجد في دنيا العلم والادب والجهاد منذ اقدم العصور والازمنة ، ونشير هنا إلى اهم شخصياتها الدينية من العلماء الفطاحل الذين اقاموا فيها وتخرجوا من معاهدها ونبغوا فيها.
- ١ - حميد بن زياد النينوي مؤسس جامعة العلم في كربلاء (المتوفى سنة ٣١٠ هـ).
 - ٢ - الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (المتوفى سنة ٤٦٠ هـ).
 - ٣ - الشيخ هشام بن الياس الحائري صاحب (المسائل الحائرية) (المتوفى سنة ٤٩٠ هـ).
 - ٤ - السيد فخار بن معد الحائري الموسوي (المتوفى سنة ٦٣٠ هـ).
 - ٥ - الشيخ احمد بن فهد الحلبي الاسدي (المتوفى سنة ٨٤١ هـ).
 - ٦ - الشيخ ابراهيم الكفعمي (المتوفى سنة ٩٠٠ هـ).
 - ٧ - السيد نصر الله الحائري المدرس في الروضة الحسينية (المتوفى سنة ١١٦٨ هـ).
 - ٨ - الشيخ يوسف البحراني (المتوفى في كربلاء سنة ١١٨٦ هـ) " المدفون في الحضرة الحسينية ".
 - ٩ - المؤسس الوحيد باقر البهبهاني (المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ) والمدفون في الحضرة الحسينية.

- ١٠ - السيد محمد مهدي بحر العلوم (المتوفى ١٢١٢ هـ).
- ١١ - السيد علي الطباطبائي الشهير بصاحب الرياض المتوفى سنة ١٢٣١ هـ دفن بجوار الامام الحسين(ع).
- ١٢ - الشيخ شريف العلماء المازندراني (المتوفى سنة ١٢٤٥ هـ).
- ١٣ - الشيخ خلف بن عسكر الحائري المتوفى سنة ١٢٤٦ هـ.
- ١٤ - الشيخ محمد حسين الاصفهاني صاحب الفصول (المتوفى سنة ١٢٦١ هـ).
- ١٥ - السيد ابراهيم القزويني صاحب الضوابط (المتوفى سنة ١٢٦٢ هـ).
- ١٦ - الشيخ عبد الحسين الطهراني (المتوفى سنة ١٢٨٦ هـ).
- ١٧ - السيد مرزا صالح الداماد (المتوفى سنة ١٣٠٣ هـ).
- ١٨ - الشيخ زين العابدين المازندراني (المتوفى سنة ١٣٠٩ هـ).
- ١٩ - السيد محمد حسين المرعشي (المتوفى سنة ١٣١٥ هـ).
- ٢٠ - الشيخ محمد تقي الشيرازي (المتوفى سنة ١٣٣٨ هـ).
- ٢١ - السيد عبد الحسين آل طعمة (المتوفى سنة ١٣٨٠ هـ).
- ٢٢ - السيد مرزا مهدي الشيرازي (المتوفى سنة ١٣٨٠ هـ).
- ٢٣ - السيد محمد علي الطباطبائي (المتوفى سنة ١٣٨١ هـ).

- ٧ - المصادر: - كربلاء في الذاكرة / تاليف / سلمان هادي الطعمة / ط١/سنة ١٩٨٨ م بغداد.
- تراث كربلاء / سلمان هادي الطعمة / ط١/سنة ١٩٨٣ م.
- موسوعة العتبات المقدسة / ج٨/ط٢ / سنة ١٩٨٧ م.
- العراق قديماً وحديثاً / السيد عبد الرزاق الحسني.